الجريدة
العدد 2245 / السبت 22 فبراير 2014م / 22 ربيع الآخر 1435هـ
www.aljarida.com

آخر كلام

الجريدة
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

الاتفاقية الأمنية ومن يعارضها

أ.د. غانم النجار

• مع أن موضوع الاتفاقية الأمنية الخليجية موضوع ساخن بامتياز، إلا أنه يحتاج إلى نقاش هادئ.

• أيهما له الأولوية، البعد الأمني أم البعد الإنساني؟ وهل بالإمكان التوفيق بينهما؟ أم لابد أن يكون أحدهما على حساب الآخر؟ هذا هو السؤال الجوهري الذي تفتحه الاتفاقية والجدل الدائر حولها على مصراعيه، فلو كان الناس مطمئنين، واثقين بأن النصوص الغامضة، المائعة، العائمة، الحمالة للأوجه، سيتم تفسيرها لمصلحة الإنسان، وحماية حقوقه، ما كان هناك داع للاعتراض من الأساس، لكن الإشكالية أن المسالة عكس ذلك.

• ثنائية «الإنساني» مقابل «الأمني» هي ثنائية مطروحة دائماً، ليس عندنا فقط، ولكن حتى في المجتمعات الغربية، ففي أميركا هناك جرح مفتوح اسمه «غوانتنامو»، وفي الاتحاد الأوروبي هناك قضايا التدخل العسكري والمهاجرين، فالمدرسة الأمنية تضع للأمن مكانة عليا، فتكون له أولوية طاغية على كل الأولويات، وبالتالي يأتي الهم الإنساني في درجة دنيا، حتى أدنى من البعد الاقتصادي، أما الفارق فهو أن لديهم هناك شيئاً من ضوابط، وحرية حركة، تسهم في تحييد الاندفاع الأمني، وإيقافه عند حده، فمجلة «نيويوركر» الأميركية والصحافي سيمور هيرش هما من كشفا فضائح وفظائع سجن أبوغريب، ومن ثم تم إجراء التعديلات المطلوبة.

• الاتفاقية الحالية التي بين أيدينا هي محاولة لتطوير البعد الأمني، فهي أفضل بمراحل «نصاً» من اتفاقية 1994، ولكنه تطوير على سبيل التدليس والمراوغة، ومحاولة التكيف مع التطورات الدولية، والتعامل مع «حالة مزعجة» اسمها «دستور الكويت»، الذي ينص صراحة على حريات لا تقبل القسمة على ثنائية «الأمني والإنساني»، إلا من خلال طغيان الفهم الأمني وإلغاء الاعتبار الإنساني.

• لذا لن يجد مؤيدو الاتفاقية أمامهم لتبريرها إلا الاستشهاد بالأوضاع المضطربة في المنطقة، وأهوال سورية، ومآسي العراق، وضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار. منطق سياسي أمني معروف مكرر، قاده على سبيل المثال، المحافظون الجدد، الأميركان من ريتشارد بيرل وولوفويتز ورامسفيلد وحربهم الاستباقية، فما جلبوا للمنطقة إلا الدمار والمزيد المزيد من المآسي الإنسانية، فلا هم حافظوا على أمن، ولا هم عززوا استقراراً، ولا احترموا كرامة لإنسان.

• هناك حاجة ماسة لاستعادة ثقة مفقودة في الأولويات، ومن الواضح أن الاتفاقية الأمنية الخليجية لن تسهم في استعادة تلك الثقة، بل ستزيد من إضعافها، وحيث إننا صرنا محطة تجارب بشعة للحلول الأمنية المستمرة، والتي نشارك فيها بكل قوانا العقلية والجسدية، أما آن الأوان لأن نبدأ بطرح تصورات جديدة ذات بعد إنساني؟

لوتس القاهرة وبرجها... خارج التغطية!

القاهرة - نسمة نصار

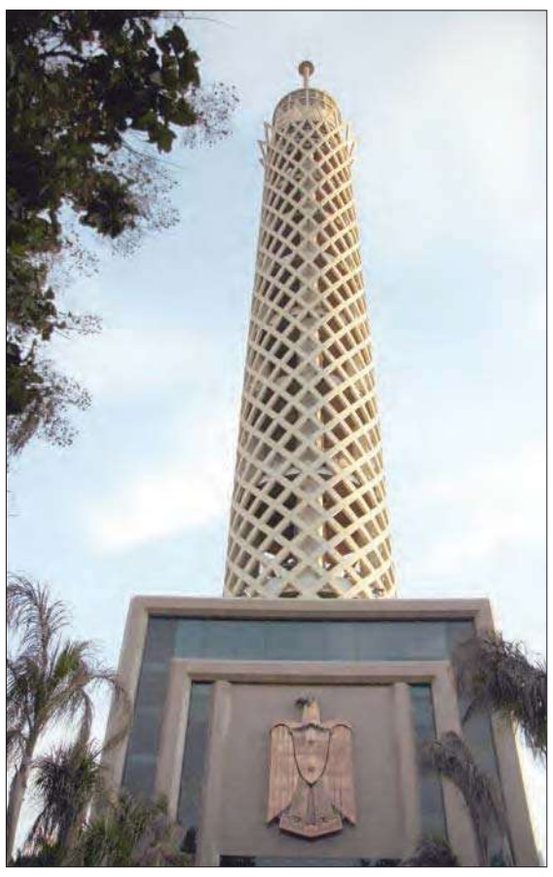

في سابقة هي الأولى من نوعها، منذ افتتاحه قبل نحو نصف قرن، أغلق «برج القاهرة»؛ التحفة المعمارية الأكثر ارتفاعاً والمبنية على شكل «زهرة اللوتس» الفرعونية، أبوابَه أمام الزائرين، قبل أكثر من أسبوعين، مما يعني أن المبنى الذي بناه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، متحدياً الولايات المتحدة الأميركية، ووصِف بـ«شوكة عبدالناصر»، فقد جزءاً من قيمته المعنوية.

ورغم أن المبنى، الذي يتكوَّن من 16 طابقاً ويرتفع 187 متراً استقبل، منذ افتتاحه قبل 53 عاماً، ملايين الزوار من المصريين والعرب والأجانب، ليتمكَّنوا من رؤية أبرز معالم القاهرة، من أعلى نقطة فيها، فإن الخسائر التي يُسببها إغلاقه، تعني أيضاً تسريح 120 عاملاً، اعتصموا أمام البرج، رافعين لافتات احتجاج، رافضين قرار رجل الأعمال خالد أبوزهرة، صاحب حق الإدارة، إغلاق البرج، يوم 31 يناير الماضي، دون أي رد فعل من الحكومة.

البرج، تم بناؤه بين عامي 1956 و1961، بتكلفة 6 ملايين جنيه مصري، على أيدي 500 عامل مصري، كانت الولايات المتحدة الأميركية أعطتها إلى مصر، بهدف التأثير على موقفها المؤيد للقضية الجزائرية، ضد الاحتلال الفرنسي. ووفقاً لمؤرخين، فقد سماه الأميركيون، «شوكة عبدالناصر»، أما المصريون فقد أطلقوا عليه اسم «وقف روزفلت»، واعتبروه أكبر وأطول «لا» في التاريخ، لأن الملايين الستة لم تخدع الرئيس عبدالناصر لتغيير موقفه تجاه القضايا العربية، رافضاً تخصيصه للإنفاق على البنية الأساسية في مصر، مُفضلاً أن يؤسس بها بناء يظل علماً بارزاً مع الزمن يعلِّم المصريين الكرامة.

في انتظار «العائدين من سورية»

عبد اللطيف المناوي

menawy@gmail.com

عانت مصر مع دول عربية وغير عربية من أولئك الذين أُطلق عليهم الأفغان العرب تارة والمجاهدين العرب تارة أخرى، وعرفت قضاياهم الجنائية باسم العائدين من أفغانستان.

ومؤخراً ضاعفت السلطات السعودية تحذيراتها من "التغرير بالشبان" خشية تكرار تجربة العائدين من أفغانستان والعراق، إثر تقارير حول شبان يقاتلون في سورية، حيث تعلن مواقع التواصل الاجتماعي مقتل العديد منهم، وقد طالب الملك عبدالله بن عبدالعزيز مؤخراً بتغليظ الأحكام على من "يغررون بالشباب". ونُسِب إليه قوله: "سمعت مع الأسف أن هناك أشخاصاً يلتقون بالشباب ويغررون بهم، وهذا الأمر يجب أن يكون الحكم فيه ليس السجن فقط (...) لقد غرروا بأطفالنا، فمنهم من قتل ومنهم من حبس".

التوقع اليوم هو أن العائدين من سورية سيشكلون القنبلة الإرهابية القادمة إلى كثير من دول العالم، وكما شكل العائدون من أفغانستان موجة خطيرة من الإرهاب في عدد من الدول، وفي مقدمتها مصر، سيكون العائدون من سورية هم الأخطر من كل المناحي، وقد عانت بعض الدول جراء موجات إرهابية من العائدين من أفغانستان وألبانيا والبوسنة والشيشان.

تقدر مصادر عديدة المقاتلين الأجانب في سورية بين مئة ومئة وثلاثين ألف شخص، يتوزعون على مجموعات عدة تحت مسميات إسلامية مختلفة، وهم يشكلون المجموعات الأقوى بين المجموعات التي تحارب النظام السوري، ولهذا يمكن القول إن هذه الجماعات تشكل بالفعل العمود الفقري لمعارضي النظام السوري بالفعل، حتى الجيش الحر يتشكل جزء كبير منه من الإسلاميين أيضاً، ولكن أقل تشدداً، ويقدر عدد المقاتلين الأجانب في سورية بمئة ألف جاءوا من 83 دولة، الدول العربية تتصدر التسع الأوليات بين هذه الدول، ويلاحظ أيضاً أن الدول التي سيطر عليها "الإخوان" أرسلت عدداً كبيراً من هؤلاء، تركيا، ومصر وليبيا وتونس واليمن، وغزة "حماس".

مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ حذر من الدعوة إلى الجهاد في "الدول المنكوبة"، معتبراً أنه "باب التهلكة"، خصوصاً في ظل الانفلات الذي تشهده التنظيمات المسلحة التي "لا تقاتل تحت راية واحدة"، وقال: "لا يعد هذا جهاداً، إذ لا يعلم المرء تحت أي لواء ينخرط، ما يوقع الشباب في فخ وأهداف الأعداء"، مشيراً إلى أن الجهاد من دون موافقة ولي الأمر يدخل ضمن مفهوم "الجاهلية"، وعلى الرغم من هذا فإن تدفقهم إلى هناك بات حقيقة واقعة علينا التعامل معها.

كنا قد تورطنا في نهاية السبعينيات عندما قرر من قرر من قادة الدول العربية والإسلامية الترويج والدفع بالشباب للذهاب إلى أفغانستان للدفاع عن الإسلام -كما كانوا يدعون في ذلك الوقت- ضد الشيوعيين الملاحدة، ولعل بعضنا يذكر تلك الدعوات الإعلامية والإعلانية والسياسية الفجة في تلك الفترة والتي كانت تحفز وتشجع، ولم يدرك وقتها من قام بهذا الفعل أنه إنما يزرع علقماً يذوق منه العالم وبلادنا، بعد ذلك عندما عاد هؤلاء الشباب الذين غررت بهم حكوماتهم وإعلامهم وسياسيوهم ورجال الدين فذهبوا شباباً مخدوعين، وعادوا قنابل موقوتة انفجرت في مجتمعاتها، بعدما عادوا وهم مسلحون بفنون القتل والتفجير، والأهم من ذلك بالفكر المبرر والمشرع لذلك، ذهبوا شباباً وعادوا تحت مسمى "العائدين من أفغانستان" أو "الأفغان العرب"، واليوم نواجه نفس المخاوف من القادم بعد أن أصبحت سورية تقوم مقام أفغانستان في هذه المرحلة، ذهب الشباب هناك ليقاتل -تحت أي مبرر ولأي هدف- لنتوقع عودتهم تحت لافتة "العائدين من سورية".

المقصود هنا بالأفغان العرب تلك المجموعات ممن أطلق عليها وصف المجاهدين العرب من غير الأفغان الذين شاركوا في الحرب ضد السوفيات والحكم الشيوعي في كابول، مستخدمين كل الوسائل والطرق للوصول إلى أفغانستان، ومنتحلين صفة العاملين في منظمات إغاثية، أو مراسلي صحف وإذاعات عربية، وقد تأسَّست ظاهرة الأفغان العرب على جانبين، الأول الجانب الإغاثي، والثاني الجانب القتالي، ويمثِّله مجموعات المتطوعين المقاتلين الذين دعَّموا الفصائل الأفغانية الذين جاءوا من معظم البلاد العربية، إضافة إلى متطوعين من أقليات إسلامية في بلدان إفريقية وأوروبية وآسيوية، وقد تلقَّوا تدريبهم على أيدي عناصر تنتمي إلى الجماعات العنيفة في بلدانها.

خبرة الحرب الأفغانية على الأفغان العرب أضافت إقامة علاقات واسعة مع الجماعات الإسلامية العنيفة على مستوى عالمي، وإقامة شبكة علاقات واسعة بأثرياء العرب الذين قاموا بتمويل عمليات القتال في أفغانستان، وكانت البيئة الأفغانية فرصة للتدريب العسكري، وتطوير علاقات واسعة مع الحركات والأحزاب الأفغانية التي وفَّر بعضها مظلَّة الحماية لهذه العناصر، وحالت دون تسليمهم لحكوماتهم، وخلاصة ما تبقَّى من المجاهدين غير الأفغان الذين احتضنتهم معسكرات بيشاور، وجلال آباد، وقندهار، ومعسكرات الحدود الباكستانية - الأفغانية ما بين 1979 - 1992، مازالوا يشكِّلون نوعاً من التنسيق فيما بينهم، يصل إلى ما يمكن تسميته بـ"الدولية الأممية" أو"الجيش الأممي"، وبالتالي أصبح لهم وجود مستقل عن دولهم.

وهكذا أصبح مصطلح "الأفغان العرب" الأكثر تردداً بين وسائل الإعلام العالمية، وبين صناع القرار في العالم منذ اندلاع الحرب الأميركية في أفغانستان، وأصرت الولايات المتحدة الأميركية على القضاء عليهم وعلى من يؤويهم وتصفيتهم، لا كظاهرة سياسية فحسب بل تصفيتهم بدنياً أيضاً باعتبار أنها تراهم صاروا قرينة على الضلوع بكل الأعمال الإرهابية الموجهة ضدها وضد مصالحها المنتشرة في العالم، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أصبح لدينا أيضاً العائدون من ألبانيا والآن نستعد لاستقبال العائدين من سورية.

شَعر البريطانية يكلفها راتب سنة!

أظهرت دراسة جديدة، أن المرأة البريطانية تنفق رواتب سنة على قص وصباغة شعرها وتصميم تسريحاته في الصالونات طوال حياتها.

ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «ديلي ستار» أمس الأول، أن المظهر الجميل، وخاصة تسريحة الشعر، أصبح في غاية الأهمية بالنسبة للمرأة البريطانية رغم ارتفاع تكاليفه، مما جعلها تنفق 28 ألف جنيه إسترليني على شعرها طوال حياتها.

وقالت إن النساء العاديات يقضين ساعات طويلة سنوياً في صالونات تصفيف الشعر تصل إلى 39 يوماً من حياتهن، من بينها 45 دقيقة لقص شعرهن، وساعة لتصميم تسريحة جديدة، وساعتان و30 دقيقة لصباغة شعرهن بألوان أخرى.

وأضافت الدراسة أن المرأة البريطانية العادية تنفق 600 جنيه إسترليني على قص شعرها كل عام في صالونات الشعر، وبمعدل 30 جنيهاً إسترلينياً كل 6 أسابيع يمكن أن تصل إلى 65 بإضافة صباغة الشعر كل 10 أسابيع. وأشارت إلى أن المناسبات الخاصة، مثل الحفلات ومناسبات الزفاف، يمكن أن تضيف 25 جنيهاً إسترلينياً أخرى في كل زيارة للفاتورة، بعد أن اتفقت غالبية النساء البريطانيات على أن زيارة صالونات الشعر صارت ضرورة لا ترفاً.

وقالت امرأة بريطانية شاركت في الدراسة، إنها «تنفق ثروة على شعرها... لكنها تعتبر ذلك استثماراً لأنه ثمن المظهر الجميل، وتزور صالون الشعر في بداية كل شهر، وتقضي فيه أكثر من ساعتين في كل مرة».

(أ ف ب)

عاقبة الظلم... 6.4 ملايين دولار

أعلنت بلدية نيويورك أنها ستدفع 6.4 ملايين دولار لرجل أمضى 23 عاماً في السجن على جريمة لم يرتكبها.

وأفرج عن ديفيد رانتا (59 عاما)، الذي طالما دفع ببراءته، في مارس الماضي، وكان حكم عليه في مايو 1991 بعد إدانته بتهمة قتل شاسكيل فرزبرغر الحاخام اليهودي المتشدد في بروكلين، الذي قتل بالرصاص خلال عملية سرقة فاشلة لمحل مجوهرات في فبراير 1990.

وقد أجرى تحقيق الشرطة المحقق لويس ساكارسيلا، الذي اتهم بعد ذلك بتلفيق الاعترافات والضغط على شهود في الكثير من القضايا التي أدت إلى أحكام قاسية.

ورانتا الذي أصيب بنوبة قلبية غداة خروجه من السجن أعلن في مايو الماضي نيته ملاحقة البلدية، مطالباً بتعويض قدره 150 مليون دولار.

وفضل المراقب المالي للمدينة سكوت سترينغر البت سريعا بالقضية خارج إطار المحاكم «لما في ذلك مصلحة كل الأطراف».

وبعد الإفراج عن رانتا أظهر تحقيق أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» أن ساكارسيلا المتقاعد استخدم الشهود انفسهم في عدة قضايا، وأن ستة اعترافات على الأقل تتضمن الجمل نفسها مما يدفع إلى الاعتقاد أنه كتبها بنفسه.

وبعض الاعترافات كان يتناقض أيضا مع الأدلة التي جمعت.

(يو بي ايه)

وفيات

دفوه زيد مطر الشمري
زوجة بشير عنيزان الشمري
70 عاماً، شيعت، جابر العلي، ق2، ش7، م28، ت: 99620944، 66630155، 99381444، 99881055

راشد كميخ رثعان المطيري
74 عاماً، شيع، الواحة، ق1، ش4، م34، ت: 90044004

سالم فرحان حمدان الحميدي
31 عاماً، شيع، جابر العلي، ق2، ش7، م47، ت: 99665617

غنيمة سليمان الغنيم
زوجة عبدالرحمن عبدالعزيز المضاحكة
70 عاماً، شيعت، رجال: ضاحية عبدالله السالم، ق2، شارع حمود النصف، م27، نساء: ضاحية عبدالله السالم، ق2، شارع حمود النصف، م29، ت: 22555666، 22563374، 99760411

سعيد مبارك عبدالله الدويلي
75 عاماً، شيع، رجال: الروضة، ق5، ش52، م15، نساء: بيان، ق12، الشارع الأول، ج8، م64، ت: 97148282، 25391387

مواعيد الصلاة

الفجر	05:02
الشروق	06:21
الظهر	12:02
العصر	03:16
المغرب	05:42
العشاء	06:59

الطقس والبحر

العظمى	22
الصغرى	11
أعلى مد	04:18 صباحاً
	03:59 مساءً
أدنى جزر	10:12 صباحاً
	11:16 مساءً

ما لقي النورس... أهل!

هل كان النورس يعرف علي عسيري، أم أنه عرفه عندما تغنى الشاعر السعودي بالطير الأبيض. عدسة الزميل رائد قطينة التقطت صورة رائعة لهذا الطائر البحري وهو يتجول فوق شاطئ الشويخ، فعمَّ كان يبحث؟ أو...

«ما لقى النورس أهل الطلب
ما هو سهل
وانكسر فوق الصواري، بين
غزل الأشرعة، من يمنعه ما
ينتحر في هالزمان، ومن
يحاول بس مرة يقنعه
إن الوجوه اللي يشوف..
فعلاً وجوه
ما هي مجرد أقنعة
بس من يقدر يقله.. ويرشد
النورس.. يدله
عن مدن ما فيها ليل
وخل.. ما فارق
وعاشق.. ما نسى في يوم
خله»

الجريدة
www.aljarida.com
يومية سياسية مستقلة

تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
الصالحية - شارع فهد السالم - مبنى أسامة
تلفون: 22257036 / 22257037 - فاكس: 22257035 - ص. ب: 29846 صفاة 13159 الكويت
شكاوى التوزيع والاشتراكات: خدمة العملاء: تلفون: 1828111 - فاكس: 22252540

الإعلانات:
شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
تلفون: 1828111 فاكس: 22252537
البريد الإلكتروني: ads@aljarida.com

التوزيع:
شركة المجموعة التسويقية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ذ. م. م.
تلفون: 24919620 - فاكس: 24839487